

## تمهيد

الاتجاه هو أسلوب منظم يتسق في التفكير والشعور، ورد الفعل اتجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو تجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة. والمكونات الرئيسية للاتجاهات هي الأفكار والمعتقدات والمشاعر أو الانفعالات والنزعات إلى رد الفعل، ويمكننا القول بأن الاتجاه قد يتشكل عندما تتربط هذه المكونات إلى حد أن ترتبط هذه المشاعر المحددة والنزعات إلى رد الفعل بصورة متسقة مع موضوع الاتجاه.

وأغلب الناس يكتسبون الكثير من اتجاهاتهم في بيوتهم التي ينشأون فيها ويتضمن جزء كبير من تربية الأطفال تدريبهم وإشرافهم لاحتلال مكانهم في مجتمع الكبار، ويوفر الآباء أمثلة ثابتة لذلك أمام أطفالهم.

ومع أن كثيرا من الاتجاهات تكتسب في مرحلة الطفولة كنتيجة للمؤثرات البيئية إلا أنها ليست بالضرورة غير قابلة للتغيير، وإذا كان صحيحا فسوف تكون للمدرسة فرصا ضعيفة جدا لأداء أي شيء أكثر من مجرد تعليم تلاميذها قدرا معيناً من المادة العلمية الأكاديمية، ولكان من الواجب تغيير مفهومنا عن التربية ولحسن الحظ فإن الاتجاهات تتغير وتنمو خلال الحياة والإسهام في هذه العملية جزء هام من عمل المعلمين مثلما هو من عمل الآباء، ومن المهم لكل فرد مهتم بالعمل التربوي أن يعرف شيئا عن الكيفية التي يمكن بها تعديل الاتجاهات وعلى الطرائق التي يمكن بها غرسها وغالبا ما تكون دراسة تغيير اتجاه ما أكثر سهولة من نموه الأصلي، والاتجاهات قد تكون نوعية كالخوف من نوع معين من الحيوانات، أو قد تكون عامة كموقف الرجل من عمل المرأة أو التمسك بالقديم دون الحديث، وقد تكون الاتجاهات موجبة كالحب والاحترام والتحيز والقبول وأحيانا تكون سالبة كالكرهية والنبذ أو النفور، وفي إيجابياتها وسلبياتها قد تتخذ شكلا متطرفا وقد تكون الاتجاهات قوية أو ضعيفة.

## 01: المكونات الأساسية للاتجاهات:

يتضح بصفة عامة أن الاتجاه يتكون من ثلاث جوانب أساسية:

الجانب الأول-الجانب المعرفي:

ويتضمن معتقدات الفرد نحو الأشياء مثل إتجاه الفرد نحو الشيوعية ربما يتضمن وجهة للنظرية الماركسية ومعرفته بتاريخ النظام الشيوعي في روسيا والصين.<sup>1</sup> وينطوي الإتجاه إلى جانب المكون المعرفي على مكون عاطفي، والمكون المعرفي يتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن موضوع الإتجاه حتى تمكنه من إتخاذ الإتجاه المناسب فالطالب الذي يظهر إستجابات تقبلية نحو الدراسات الإجتماعية مثلا قد يملك بعض المعلومات حول طبيعة هذه الدراسات ودورها في الحياة الإجتماعية وضرورة تطويرها لإنجاز حياة إجتماعية أفضل، وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير والمحاكاة والتقويم... كذلك إن كان لدى الفرد إتجاه إيجابي نحو تعليم المرأة فلا بد أن يعتقد في قدرة المرأة على التعليم والعمل ويراهم مثمرة ومنتجة في الحياة العامة.<sup>2</sup>

الجانب الثاني-الجانب الوجداني(العاطفي):

ويتضمن النواحي العاطفية والوجدانية التي تتعلق بالشئ بمعنى أن هذا الشئ يجعل الإنسان مسرورا أو غير مسرور، أو بمعنى آخر فإنه يتضمن الإجابة على التساؤل التالي: هل هذا الشئ محبوب أم مكروه؟<sup>3</sup>

أي أنه يشير إلى مشاعر الحب والكرهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الإتجاه ويرتبط بتكوينه العاطفي، فقد يحب موضوعا ما، فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد ينفر من موضوع آخر ويستجيب له على نحو سلبي.

الجانب الثالث-الجانب السلوكي:

يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة، إن الإتجاهات تعمل كموجات للسلوك، حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الإتجاه الذي يتبناه.<sup>4</sup> فالطالب الذي يملك إتجاهات تقبلية نحو العمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة ويثابر على أدائها بشكل جدي وفعال كما أن الشخص الذي لديه إتجاه إيجابي نحو عمل المرأة

<sup>1</sup> أحمد علي حبيب- علم النفس الاجتماعي- مؤسسة طبية للنشر والتوزيع - القاهرة - 2007-ص98

<sup>2</sup> جودة بني جابر - علم النفس الاجتماعي - مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع - الأردن - 2004-ص268.

<sup>3</sup> أحمد علي حبيب- نفس المرجع السابق-ص98.

<sup>4</sup> جودة بني جابر - مرجع سابق-ص268

نراه يقبل على تعليم ابنته ويحث جاره على ذلك أيضا. ويجب أن نلاحظ أن الإتجاه النفسي نحو أي موضوع هو مزيج من هذه العناصر الثلاثة.

### 02: خصائص الإتجاهات :

تتلخص أهم الإتجاهات فيما يلي :- فالإتجاهات :

- مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية ولادية.
- تتكون وترتبط بمثيرات ومواقف إجتماعية, ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- لا تتكون في فراغ, ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد وموضوع من موضوعات البيئة.
- تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.
- توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الإتجاه.
- يتضمن عنصرا عقليا معرفيا يعبر عن معتقدات الفرد أو معرفته العقلية وخبراته عن موضوع الإتجاه.
- يتضمن عنصرا إنفعاليا يعبر عن تقييم الفرد ومدى حبه أو إستجابته الإنفعالية لموضوع الإتجاه.
- يتضمن عنصرا سلوكيا يعبر عن سلوك الفرد الظاهر الموجه نحو موضوع الإتجاه.
- تعتبر نتاجا للخبرة السابقة وترتبط بالسلوك الحاضر وتشير إلى السلوك في المستقبل.
- تغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواه.
- لها صفة الثبات و الاستمرار النسبي.ولكن من الممكن تعديلها وتغييرها تحت ظروف معينة.<sup>1</sup>
- الاتجاه يكون محدودا وعاما.
- يقع بين طرفين متقابلين مثل مؤيد ومعارض أو إتجاه سالب والآخر موجب.
- قد يكون قويا ويقاوم التعديل أو التغيير أو قد يكون ضعيفا يمكن تعديله وتغييره.<sup>2</sup>
- الاتجاهات إقدامية تجنبية, تجعل الفرد يقترب من موضوعاتها إذا كانت إقدامية, فالإتجاه الإقدامي نحو الدين مثلا يدفع بصاحبه إلى ممارسة تعليمات الدين وشعائره.وقد تتسم الإتجاهات بالتجنبية فتجعله يتجنبها ويرغب عنها.

<sup>1</sup> حامد عبد السلام زهران- علم النفس الاجتماعي - ط6- عالم الكتب- القاهرة- 2000-ص ص 174-175  
<sup>2</sup> باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد- المدخل إلى علم النفس الاجتماعي - مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع -الأردن-2004-ص311.

- الإتجاهات قابلة للقياس بأدوات وأساليب مختلفة يمكن ملاحظتها.
  - ثلاثية الأبعاد أي لها أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية حركية.
  - قابلة للتغيير والتطوير تحت ظروف معينة.<sup>1</sup>
- ومن أهم خصائص الاتجاه أيضا الوجهة ، وهذا المفهوم مستمد من نظرية المجال يؤكد أن موضوعات الاتجاه ليست لها قيمة في ذاتها وإنما فيما يضيفه عليها الفرد من خصائص الاتصاف بدرجات من الايجاب أو السلب ، الموافقة أو المعارضة ، وتنطبق على كل المكونات الثلاثة للاتجاه ( المعرفي - الوجداني - السلوكي ) فمثلا بالمعرفة يمكن أن تقدم بطريقة تساعد على تأييد أو معارضة موضوع معين .<sup>2</sup>
- ولا نهتم عند دراسة الاتجاه بمجرد الوجهة تأييدا أو معارضة ، ولكن نهتم كذلك بدرجة التأييد أو المعارضة .
- السيادة :أي تمركز اهتمامات الشخص حول اتجاه معين.
  - تعدد أو تمايز العناصر : أي تمايز عناصر كل مكون من مكونات الاتجاه. فتمايز الجانب المعرفي للاتجاه يتجلى في التمييز بين الموضوعات أو الأشخاص أو الأفكار موضع الموافقة ، وعدم تصورهم جميعا كوحدة واحدة ، وكذلك التمييز بين الموضوعات أو الأشخاص أو الأفكار موضع المعارضة ، وعدم تصورهم جميعا كوحدة واحدة.
  - الاتساق بين عناصر الاتجاه: يعني الوفاق أو عدم الوفاق في الاتجاه ، أو في الوجهة بين عناصر الاتجاه ، إذ توجد بعض الدلالات على وجود ميل عام نحو الاتساق في الوجهة (الموافقة/ المعارضة) بين مكونات الاتجاه الثلاثة، ويتوقع وجود أكبر قدر من الارتباط ( الاتساق ) بين المكونات الثلاثة بوجه خاص في حالات التطرف في الوجهة أي شدة التقبل أو شدة الرفض ، أما عن الاتساق بين مكونات الاتجاه من حيث تعدد كل منها . فهو كما تكشف عنه الدراسات التجريبية لا تمثل القاعدة ، إن الدرجة منخفضة الاتساق بين عناصر الاتجاه من حيث تعدد الأجزاء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جودة بني جابر - مرجع سبق ذكره - ص 271.

<sup>2</sup> كامل محمد عويضة - دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى - مراجعة محمد رجب البيومي - سلسلة عالم المعرفة - ج 18 - دار الكتب العلمية - بيروت - ص 172.

<sup>3</sup> كامل محمد عويضة - نفس المرجع - ص 172.

## 03: وظائف الاتجاهات:

أوضحنا سابقا أن الإتجاهات تتكون كمحصلة ختامية لدوافع الفرد النفسية وطبيعة التنشئة الإجتماعية التي يعيش في كنفها الفرد وما يحيط به من وسائل إعلامية وغيرها التي تحاول أن تصوغ الرأي العام وتشكل الإتجاهات كما تتفق مع توجهات النظام السياسي والعقيدة السائدة، دينية كانت أو سياسية، أضف إلى ذلك مكونات الفرد بما تحتويه من إنفعالات وإدراكات ومكونات معرفية تجعله يستجيب بإستجابة معينة لإتجاهات أيضا معينة.

ومن خلال هذه الإستجابات وما بينها من إتساق نستطيع أن نتنبأ بسلوكه المقبل أي إتجاهاته المستقبلية، فإن كان مثلا لا يحبذ عمل المرأة ونزولها إلى ميدان العمل فهو بالضرورة لا يوافق على حقها في التصويت، ولا يوافق على حقها في المشاركة السياسية والإجتماعية.<sup>1</sup>

**وتؤدي الإتجاهات عددا من الوظائف على المستوى الشخصي والإجتماعي أهمها:**

- إن الإتجاه يمكن الفرد من التكيف مع البيئة إذ يجعله قادرا على تقدير المنبهات وتقييمها في ضوء أهدافه و إهتماماته مما يجعله يستطيع تصنيف الأفعال و الموضوعات في البيئة مكونا ميلا للإستجابة المتاحة الملائمة المرتبطة بهذه الأشياء. وهكذا تمد الإتجاهات الفرد بنظرة عامة للعالم يرى من خلالها الآخرين و الأحداث بشكل يبرز تصورا طيبا عن ذاته مما يعني حماية مفهومه عن ذاته من التشويه لذا يطلق البعض على هذه الوظيفة (( الدفاع عن الذات )) .
- **الوظيفة الذرائعية** : فالفرد يعبر عن إتجاهاته إما كي يقدم نفسه للآخرين ممن يشكلون جماعة سواء كانت التي ينتمي إليها ، أو كانت لا ينتمي لها ، وإما يقيم هؤلاء الآخرين و أفعالهم ، في كلتا الحالتين يسعى من خلال تعبيره هذا إلى الحصول على عائد ما .<sup>2</sup>
- فالإتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره .
- ينظم العمليات الدفاعية و الإنفعالية والإدراكية المعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد .
- الإتجاهات تنعكس في سلوك الفرد في أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها .

<sup>1</sup> محمد ابراهيم عيد- علم النفس الإجتماعي- مكتبة زهراء الشرق- القاهرة- 2000-ص90.

<sup>2</sup> عبد الحليم محمود السيد و آخرون -علم النفس الإجتماعي المعاصر -إيتراك للنشر والتوزيع -القاهرة- 2003-ص49.

## الفصل الثاني **الاتجاهات**

- الإتجاهات المعلنة تعبر عن مسابرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير و قيم و معتقدات.<sup>1</sup>
- تتيح الإتجاهات الفرصة للفرد للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه ، حيث تدفعه إتجاهاته للإستجابة بقوة ونشاط و فاعلية للمثيرات البيئية المختلفة ، الأمر الذي يضيف على حياته معنى هاما ويجنبه حالة الإنعزال أو اللامبالاة .
- يلجأ الفرد أحيانا لتكوين إتجاهات معينة لتبرير صراعاته الداخلية أو فشله في أوضاع معينة للإحتفاظ بكرامته وثقته بنفسه ، فقد يكون الطالب إتجاها سلبيا نحو المنهاج أو المدرس أو النظام التعليمي بمحملة عندما يفشل في إنجاز المستوى التحصيلي الذي يرغب فيه.
- تلعب الإتجاهات دورا هاما في التعلم والأداء .
- تحقق الرضا المهني عن طريق تأهيله على نحو يشعره بمتعة العمل الذي يقوم به.<sup>2</sup>
- التعبير عن القيم : فاتجاهات الفرد تعبر عن مفهوم متكامل عن ذاته وتدعمه ، مما تمكنه من إمتلاك قيم و التعبير عنها بشكل يحقق له الرضا .
- مصدر للمعرفة : إذ تمكن الإتجاهات الفرد من فهم العالم المحيط به لأنها تمده بإطار مرجعي يضيف معنى على الأحداث الجارية ، مما تجعله قادرا على توقعها و بالتالي يشعر بأنه أكثر كفاءة عند التعامل معها.<sup>3</sup>

### **04: كيفية تكوين الاتجاهات :**

- مما لا شك فيه أن التنشئة الاجتماعية لها تأثيراتها على حياتنا وتأثير الخبرات المبكرة على حياتنا بوجه عام .
- فاتجاهاتنا هي ثمرة أو نتاج للعديد من الخبرات الحياتية المختلفة وفي نفس الوقت هناك أشخاص لهم أهمية في حياتنا يؤثرن أيضا في اتجاهاتنا بالاطافة إلى أن العوامل التي تتعلق بالعالم من حولنا تلعب أيضا دورا في تشكيل اتجاهاتنا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد إبراهيم -مرجع سابق- ص 91.

<sup>2</sup> جودة بني جابر- مرجع سبق ذكره - ص26.

<sup>3</sup> عبد الحلیم محمود السيد وآخرون- مرجع سبق ذكره-ص49.

<sup>4</sup> سلوى محمد عبد الباقي- موضوعات في علم النفس الاجتماعي- مركز الاسكندرية للكتاب- الاسكندرية- 2002-ص147.

## الفصل الثاني الاتجاهات

و لكن ما يهمنا نحن هو كيفية تكوين الاتجاهات داخل الفرد أكثر من اهتمامنا بمصدر هذه الاتجاهات و أثرها الاجتماعي وكيفية التأثير فيها، ونستطيع القول أن الاتجاهات تتكون خلال كل أو بعض هذه العوامل:-

(1)- الثقافة العامة السائدة في المجتمع: وما تحتويه من عادات وتقاليد وقيم وفلسفة وأعراف ومعايير ولا شك أن للأسرة والأقران دور في نقل المعالم الثقافية للفرد.<sup>1</sup>

(2)- الآباء والأمهات والأقران والجماعات المرجعية :-

إن الأبوين يلعبان دور هام في تربية الأبناء في مراحل حياتهم الأولى، وبالتالي تتواصل الاتجاهات سواء لفظيا أو سلوكيات مباشرة أو غير مباشرة، ويكون لها تأثير عميق علينا. فالتأثير الواضح للاتجاهات الوالدية يمكن أن نتأكد منه من خلال الدراسات التي اهتمت بهذه النقطة، على سبيل المثال Dellboca 1976- Tedin-1974 Ashmora .

حيث ظهرت هذه التأثيرات في مرحلة المراهقة والشباب التي تأثرت بالبيئة المنزلية ووجدنا أنه حينما يلتحق الأبناء بالجامعات والمعاهد تتغير اتجاهاتهم بعمق نتيجة للتأثيرات الجديدة لجماعات الأقران، وضغوط الجماعات المرجعية، فقد توصل نيوكمب 1943 إلى أن اتجاهات طلاب الجامعة الجدد تكون متأثرة بالوالديهم ولكن في السنوات المتقدمة والنهائية تختلف تماما عن اتجاهات والديهم.(هذا ما سنلاحظه في تغير الإتجاهات).<sup>2</sup>

كما تعد جماعة الأقران المساوية في العمر خاصة مصدرا من مصادر تزويد الفرد بالمعلومات، وبالتالي في تكوين إتجاهه، ويستمد الأقران قوتهم من تساويهم مع الأبناء في العمر وذلك بعكس الوالدين تقريبا اللذين توحد بينهما وبين الأبناء مسافة اجتماعية ورسميات، حتى في أكثر البيوت تسامحا هذا في حين يستطيع الأبناء التعامل مع رفاقهم على قدم المساواة فيمكنهم الاختلاف أو حتى الشجار معهم إذا تطلب الأمر ذلك دون أن تتتابهم مشاعر الذنب، ولكنهم لا يستطيعون ذلك مع الوالدين بطبيعة الحال. وهكذا نجد التأثير الكبير للسلطة الوالدية على الأبناء وبالتالي يمثل هؤلاء الأبناء ثقافة مجتمعهم عن طريق التوقعات الوالدية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن محمد العيسوي- اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث- دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- 1982- ص 148.

<sup>2</sup> سلوى محمد عبد الباقي- مرجع سابق-ص 148.

<sup>3</sup> - محمد مصطفى الشعيبي- علم النفس الاجتماعي- دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع- القاهرة- 2002- ص 17.

## الفصل الثاني الاتجاهات

فأوامر الوالدين عن الخير والشر والصواب والخطأ تكون لدى الطفل سلطة داخلية تقوم مقام الوالدين حتى في غيابهما والتي يطلق عليها أصحاب مدرسة التحليل النفسي (الأنا الأعلى) الذي يمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقى والذي يمكن تسميته تجوزا (بالضمير).

فعن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية والثواب والعقاب، يشعر الفرد بأنه يجب أن يكف عن الأعمال التي يستهجنها الكبار، ويتعلم بعد مرات متعددة من التمرد والاحتجاج كيف يكون سلوكه وفق المعايير التي يراها الكبار ويراهها المجتمع مناسبة.<sup>1</sup>

### 3- دور المجتمع في تكوين الإتجاهات:

بعد إنقضاء سنوات الطفولة، يصبح من الضروري للطفل الإتصال المباشر بالمجتمع خارج دائرة الأسرة، وعلى ذلك يبدأ باعتناق المثل والمبادئ الإجتماعية عن طريق التأثير الثقافى المباشر. والمجتمع بطبيعته معقد غاية التعقيد، فهو يتكون من مجموعة كبيرة من الجماعات، فبعضها مكون تكوينا رسميا ومنظما وبعضها تكوينا حرا، وبعضها له أهداف مرسومة ومحددة وبعضها ليس له أهداف.

ومن أمثلة هذه الجماعات جماعة الدين، السياسية، العمل، واتحادات العمال، وهناك أيضا الجماعات الصغيرة غير الرسمية التي لاتعدو أهدافها أن تكون مجرد اللهو والمتعة معا، وجماعات مثل جماعة الدين أو المذاهب السياسية تعرف بإسم الجماعة الثانوية. وهناك جماعات أصغر حجما ولكنها أكثر تأثيرا في حياة الفرد، ولذلك تسمى الجماعات الأولية ومن أمثلتها جماعة الأسرة.

هذه الجماعات كلها تعطي للفرد كثيرا من الحاجات والدوافع ، كذلك فإنه يتعلم كثيرا من أنماط السلوك عن طريقها، فهو يتعلم الأشياء التي تقبلها هذه الجماعة ويعرف تلك التي لا تقبلها، فجماعة الدين تقبل أنواعا من النشاط يختلف عن النشاطات التي تقبلها جماعة الرفاق، وجماعة فريق كرة القدم غير جماعة مشايخ الطرق الصوفية.

وبعض هذه الجماعات تكون ذات أهمية خاصة عند الفرد بحيث يرجع إليها في الأمور الهامة ويسير حسب تقاليدھا ومثلها، و بالتالي تمارس عليه سلطانا كبيرا بالقياس إلى الجماعات الأخرى وبالتالي تساعد في تكوين كثير من اتجاهاته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - خليل ميخائيل معوض- علم النفس الإجتماعي- مركز الإسكندرية للكتاب- الإسكندرية-1999- ص ص245-246.  
<sup>2</sup> - عبد الرحمن العيسوي- دراسات في علم النفس الإجتماعي- دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- 1974- ص ص157-158.

## 4- طبيعة النظام السياسي:

إن كل توجه سياسي أو إيديولوجي يحاول أن يكشف اتجاهات الأفراد ومعتقداتهم تبعاً لمعتقداته وما يؤمن من أهداف ومن توجهات سياسية، واقتصادية، وهنا تلعب وسائل الإعلام بمختلف أدواتها من صحافة وتلفزيون وإذاعة دوراً أساسياً في تشكيل وصياغة اتجاهات الفرد.

## 5- دور المدرسة والجامعة في تكوين الاتجاهات:

تلعب المدرسة والجامعة دوراً كبيراً في تكوين الاتجاهات النفسية والاجتماعية تبعاً لما لها من مكانة هامة في عملية التربية والتعليم.

هذا ويتحدد دورهما في تكوين الاتجاهات في الآتي:

- طبقاً للمعلومات: تلعب المعلومات دوراً أساسياً في تكوين اتجاهات الأفراد الأمر الذي جعل الدول والحكومات تنشئ أجهزة خاصة للإعلام لنشر المعلومات التي تعتقد الدولة ضرورة إبلاغها للناس وذلك لتشكيل اتجاهاتهم حيال موضوعات معينة. فقد لا يعلم الناس في مجتمع أوربي معين عن جرائم الصهيونية في فلسطين، الأمر الذي يجعلهم لا يكونون اتجاهها معيناً حيال تلك القضية، ولكن إذا تمكنت الدول العربية من تزويد ذلك المجتمع بالحقائق، فإن ذلك كفيل بخلق اتجاهات لدى أفراد ذلك المجتمع لتناصر القضية العربية ضد إسرائيل. وبالعكس لو كانت المعلومات التي تقدمها إسرائيل لهؤلاء الناس أكثر وأوفى، فسوف يميلون إلى تكوين اتجاهات مؤيدة لإسرائيل ضد العرب.

ولا شك أن نقص الحقائق والمعلومات لدى الأفراد يفسر جانباً كبيراً من الاتجاهات غير السليمة التي يؤمنون بها، فقد يكون الأفراد اتجاهاتهم على أساس معلومات مشوهة أو خاطئة، الأمر الذي ينعكس على تصرفاتهم وسلوكهم فيما بعد. ومما يزيد في المشكلة أن الفرد حين يشعر بحاجته إلى معلومات وحقائق عن موضوع معين فإنه يلجأ إلى المصدر الخاطئ لتلك المعلومات مما يترتب عليه تكوين اتجاهات غير سليمة.<sup>1</sup>

## 6- إدراك الذات وتشكيل الاتجاه:-

بالرغم من أننا في العادة نفترض أن الناس يتصرفون بطرق معينة تتسق مع اتجاهاتهم، ونتوق أن يكون السلوك لخدمة اتجاهاتهم.

<sup>1</sup> - محمد سمير عبد الفتاح وزينب سيد عبد الحميد- مرجع سبق ذكره- ص 155.

## الفصل الثاني الاتجاهات

و قد ناقش علماء علم النفس الاجتماعيون هذه النقطة وتوصلوا إلى أنه ليس دائماً يعبر السلوك عن الاتجاه.

لقد ذكر **Benns** 1972 في نظرية إدراك الذات أن الناس لا يتصرفون دائماً كما يشعرون أو يعتقدون وبالتالي نستدل أحياناً على الاتجاهات من السلوك. والناس غير القادرين على استبطان ذواتهم بدقة لا يستطيعون وضع تفسير أو سبب لسلوكهم الذي قاموا به.<sup>1</sup>

### 7- دور التفكير تجاه الموضوعات:-

تتكون الاتجاهات الإيجابية نحو الموضوعات كلما كانت هذه الموضوعات واضحة، وكلما كان الوضوح محددًا تتحدد اتجاهات الفرد، وليس من الضروري أن يعرف الشخص الدوافع أو البواعث، أو أن يعرف ما تعنيه المعتقدات إزاء هذه الموضوعات، فكلما كان التفكير واضحاً إزاء هذه الموضوعات كلما تحددت اتجاهات الفرد.

إن أفضل طريقة لأي شخص لا تكون بالتأمل الذاتي أو الاستبطان، بل بالتعرض للخبرات العديدة ومعرفة كيف يستجيب الناس للآخرين وأن يتعلم أيضاً كيف يستجيبون له.

### 8- دور المعتقدات:-

إن تكوين الاتجاهات يقوم على دعائم (نظرية السلوك المسبب) إذ أنه توجد علاقة بين الاتجاهات وبين الفعل أو السلوك.

إن أنواع المعتقدات كثيرة، معتقدات سياسية، أو إقتصادية، أو دينية، ويقوم المربون والسياسيون والصحفيون والناشرون والكتاب والأدباء وغيرهم بدور التنوير ونشر المبادئ والمعتقدات.

إن منابع المعلومات والمعتقدات تحيط بنا من كل جانب عن طريق الأسرة والمعلمين والأصدقاء، وفي مجال العمل والمؤسسات الاجتماعية هذا بالإضافة إلى الخبرات الشخصية بأمور هذا العالم الذي نعيش فيه. كل هذه المصادر وغيرها يمكن أن يقوم عليها بناء المعتقدات التي تستقر عليها الاتجاهات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سلوى محمد عبد الباقي- مرجع سبق ذكره- ص ص150-151.

<sup>2</sup> - خليل ميخائيل معوض- مرجع سبق ذكره- ص ص247-248.

السلوك اللاحق	مكونات الاتجاه	عمليات وسيطية تعترضها نظريات التعليم	الخبرات السابقة
الاستجابة لموضوعات الاتجاه	انفعالات	ارتباط شرطي	- الاقتران بين موضوع الاتجاه - بين تنبيه انفعالي معين
	عادات	تعليم ادائي	تكرار المكافأة أو العقاب على الاستجابة لموضوعات الاتجاه
	معارف	تعليم معرفي	- الدعم مصدره خارجي - التعرض لأساليب التخاطب
	عادات	تعليم اجتماعي بالمحاكاة	- التعرض لنموذج اجتماعي متقبل الدعم مصدره ذاتي.

مخطط (01) يوضح أنواع من الاستجابة لموضوعات الاتجاه<sup>1</sup>**05: تصنيف الاتجاهات:**

خاص	الموضوع	عام
الوضوح	الأفراد	جماعي
سري	الوضوح	علني
ضعيف	القوة	قوي
سالب	الهدف	موجب

شكل (02) يوضح تصنيف الاتجاهات

<sup>1</sup> كامل محمد عويضة- دراسات علمية ...- مرجع سبق ذكره -ص 169.

أولاً: على أساس الموضوع:

- إتجاه عام:- وهو الإتجاه الذي يكون معمما نحو موضوعات متعددة متقاربة مثل الإتجاه نحو الأجانب من جنسيات مختلفة وهو الأكثر ثباتا وإستقرارا من الإتجاه الخاص.
- إتجاه خاص:- وهو الاتجاه الذي يكون محدودا نحو موضوع نوعي محدد مثل الاتجاه نحو طعام شعب من الشعوب, وهو أقل ثباتا واستقرارا من الاتجاه العام.

ثانياً: على أساس الأفراد:

- اتجاه جماعي:- وهو الاتجاه الذي يشترك فيه جماعة أو عدد كبير من الناس.
- اتجاه فردي :-وهو الذي يوجد لدى فرد, ولا يوجد لدى باقي الأفراد كما هو الحال لدى الأفراد المبتكرين والفنانين وبعض المرضى النفسيين.

ثالثاً: على أساس الوضوح:

- اتجاه علني:- وهو الاتجاه الذي يعلنه الفرد ويجهر به ,ويعبر عنه سلوكيا دون حرج أو خوف.
- اتجاه سري:- وهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ، ويتستر على السلوك المعبر عنه كما هو الحال في الاتجاهات نحو التنظيمات المحظورة.

رابعاً: على أساس القوة:

- اتجاه قوي : وهو الاتجاه الذي يتضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم ، والاتجاه القوي أكثر ثباتا واستمرارا ويصعب تغييره نسبيا .
- اتجاه ضعيف:- وهو الاتجاه الذي يكمن وراء السلوك المتراخي المتردد. والاتجاه الضعيف سهل التغيير والتعديل.

خامساً: على أساس الهدف:

- اتجاه موجب:- وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو موضوع الاتجاه, كالاتجاه الذي يعبر عن الحب, والاتجاه الذي يعبر عن التأييد.
- إتجاه سالب:- وهو الاتجاه الذي ينحو بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه, كالاتجاه الذي يعبر عن الكره, والاتجاه الذي يعبر عن المعارضة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حامد عبد السلام زهران- علم النفس الاجتماعي - ط6- عالم الكتب - القاهرة- 2000- ص ص172-173

**06: تغيير الإتجاهات:**

يطلق على محاولة تغيير الاتجاهات ( الإقناع ) وقد تمت دراسة المتغيرات الهامة التي تيسر أو تعوق هذه العملية ، وعملية تغيير الاتجاهات أشبه بعملية تغيير الدم في مجال الطب. والاتجاهات قابلة للتغيير رغم أنها تتميز بالثبات النسبي ولها صفة الاستمرار النسبي .

- وهناك فرق بين عملية تغيير الاتجاهات المقصودة وعملية تغيير الاتجاهات تلقائياً نتيجة لما يؤثر عليها في الحياة العادية مثل تأثير الأغلبية وتأثير الأيحاء .
- ومن الناحية النظرية فإن تغيير الاتجاهات يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد وخفض المؤثرات المضادة له ، أو الأمرين معا ، أما إذا تساوت المؤثرات المؤيدة للتغيرات والمؤثرات المضادة له فإنه يحدث حالة من التوازن وثبات الاتجاه وعدم تغييره.<sup>1</sup>

**07: طرق تغيير الاتجاه**

- 1- مصدر المعلومات: يعد من أهم العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات للفرد وثمة ثلاث خصائص وجد أنها بالغة الأهمية في هذا الصدد هي: ما يتمتع به المصدر من ثقة (أو قابلية للتصديق) ومبلغ حظه من الجاذبية وما يتمتع به المصدر من سلطة أو قوة ، وتؤدي زيادة تأثير هذه العوامل إلى ارتفاع احتمالات تغيير الاتجاه ، فالقائد الذي يتمتع بهذه الخصائص يكون قادراً على التأثير في اتجاهات مرؤوسيه بصورة كبيرة.
- 2- تغيير الفرد للجماعة التي ينتمي إليها: من المعروف ان لعضوية الفرد في جماعة ما أثراً في تحديد اتجاهاته ، ومن الطبيعي ان يترتب على هذا احداث تغيير في اتجاهات الفرد إذ ما انتقل من جماعة إلى جماعة أخرى.<sup>2</sup>
- 3- أثر لعب الأدوار: طلب ألان ألمز (Alan Alms) من مجموعة من المدخنين أن يدعوا أنهم لا يدخنون ويحاولون إقناع غيرهم من المدخنين بضرورة توقفهم عن التدخين وكان عدد المشتركين في هذا البحث من المدخنين (80) مدخنا وزعوا بطريقة عشوائية في مجموعتين,واحدة منهم مستمعة والأخرى تقوم بعملية النصيحة بالإقلاع عن التدخين,ولقد كان اختيار أفراد المجموعتين قبل إجراء البحث قد تم بناء أعلى معتقداتهم عن التدخين,ولقد تغير سلوك أفراد العينة من المجموعتين نحو التدخين بعد انتهاء التجربة,إلا أن سلوك من مثلوا أنهم لا يدخنون قد زاد عن

<sup>1</sup> - باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد - مرجع سبق ذكره - ص 311.

<sup>2</sup> - عبد العزيز السيد الشخص - علم النفس الاجتماعي - دار القاهرة للكتاب - القاهرة - 2001 - ص 133.

## الفصل الثاني **الاتجاهات**

سلوك المستمعين ،وبعد فترة ثلاث أسابيع نكص المستمعون إلى ما كانوا عليه قبل إجراء التجربة،بينما إستمر الممثلون في اتجاههم ضد التدخين وكان 46% منهم قد قللوا من عدد السجائر التي يدخنونها يوميا في مقابل 11% زادت نسبة تدخينهم،ويقابل هذا في مجموعة المستمعين أن 27% منهم قلل من عدد السجائر المدخنة،وزادت كمية التدخين بين 30% منهم.ويلاحظ أن تجربة ألمز هذه لم تستمر سوى ساعتين فقط،ومع هذا كان لها التأثير الكبير في تغيير الاتجاه نحو التدخين.

4- **تكنيك القدم في الباب:** تستثمر هذه التقنية في توريث الناس فيما لا يرغبون فيه، أو بمعنى آخر إدخاله في أمور هو في غنى عنها.

وفكرة هذا التكتيك الأساسية هي أن تطلب من الآخرين أن يقدموا لك معروفا يعتبر أمرا عاديا تافها وهذا الذي يقومون به يؤدي إلى تحطيم دفاعياتهم،فيصبحوا بعد ذلك على استعداد لتقديم شيء أكبر من هذا الذي قدموه بعدما كانوا يحجمون.<sup>1</sup>

5- **تغيير الإطار المرجعي:** من البديهي أن اتجاه الفرد نحو أي موضوع يتوقف على إطاره المرجعي والاتجاه كما رأينا لا يتكون من فراغ،إنه يتأثر ولا شك بالإطار المرجعي(الذي يتضمن المعايير والقيم والمعتقدات والمدرجات) ويؤثر به.إن الفرد الرأسمالي ينظر إلى جمع الثروة الشخصية نظرة تختلف عن نظرة الفرد الاشتراكي لنفس الموضوع،فالارتباط الوثيق بين الإطار المرجعي والاتجاه يؤكد أن تغيير الاتجاه يتطلب إحداث تغيير في الاطار المرجعي للفرد.

6- **التغيير في موضوع الاتجاه:**

إذا حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وأدرك الفرد ذلك ،فإن اتجاهه نحوه يتغير ، فكلما زادت ثقافة وكفاءة العامل والفلاح كلما أدى ذلك إلى تغير الاتجاهات نحوهما.

7- **الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:**

الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة مما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد نحوه ، وفي معظم الأحوال يكون تغير الاتجاه نتيجة الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه إلى أفضل إذا تكشفت جوانب ايجابية ،إلا أنه في بعض الأحيان يتضح الاتجاه إلى أسوء ، إذا كانت الجوانب التي تتكشف نتيجة للاتصال المباشر سيئة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عباس محمود عوض- علم النفس الاجتماعي- نظرياته وتطبيقاته- دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية- 2003- ص ص39-40.  
<sup>2</sup> باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد - مرجع سبق ذكره- ص ص 313-314.

## 8- تغيير المواقف:

تتغير اتجاهات الفرد بتغيير المواقف التي يمر بها ، فانتقال الفرد إلى مستوى إجتماعي إقتصادي أعلى يؤثر في اتجاهاته ويغيرها ، ومن أمثلة ذلك أيضا اتجاهات الفرد نحو قوانين المرور فعندما يكون الفرد سائرا على قدميه قد يرى أن سائقي السيارات يقودون بسرعة مفرطة وأنهم لا يحسبون حسابا للراجلين ، وعندما يكون راكبا في سيارته أو بجوار أحد السائقين في سيارة فقد يرى أن المارة يجازفون بأنفسهم ويعبرون الطريق بدون اكتراث.<sup>1</sup>

## 9- التغيير التكنولوجي :

إن التغيير التكنولوجي يؤدي إلى تغير في العلاقات بين الأفراد والجماعات، وأكبر دليل على ذلك أن ظهور القنابل الذرية والهيدروجينية كأسلحة قد أدى إلى إحداث تغير خطير في الاتجاه نحو الحرب في أجزاء مختلفة من العالم .

كذلك فإن التطور العلمي والتكنولوجي الذي شمل وسائل الانتاج والاتصال والمواصلات قد أدى إلى إحداث تغير ملموس في الاتجاهات في الأسرة وفي الريف والحضر .

## 10- أثر وسائل الاعلام:

تقوم وسائل الإعلام ( الإذاعة ، والتلفزيون ، والسينما ، والصحف ، والمجلات والكتب،...) بتقديم المعلومات والحقائق والأخبار والأفكار والآراء والصور حول موضوع الاتجاه ، وهذا من شأنه أن يلقي ضوءا أكثر يساعد بطريقة مباشرة على تغيير الاتجاه إما إيجابا أو سلبا ، وترجع أهمية وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات تحل محل المقابلات الشخصية والخبرات في تكوين الاتجاهات ، كما أنها تصل ملايين الناس في وقت قصير .

## 11- تأثير رأي الأغلبية ورأي الخبراء:

تتأثر الاتجاهات ويمكن تغييرها بالإقناع باستخدام رأي الأغلبية ورأي الخبراء ، وهذا هو أحد المبادئ الأساسية التي يعتمد عليها الداعية الذي يعتبر مغيرا محترفا للاتجاهات ، ويفيد في هذا المجال الاستناد إلى رأي ذوي الخبرة والشهرة والمكانة الذين يثق فيهم الفرد بدرجة أكبر وكذلك برأي الأغلبية.<sup>2</sup>

وفي الأخير لا يسعنا القول إلا أن الإنسان ميزه الله بالعقل على سائر المخلوقات ، فلذلك عليه أن لا يكون اتجاهات بمجرد تأثره بأحد هذه العوامل ، فعليه الفحص والتدقيق في المعلومات المحصل

<sup>1</sup> عبد العزيز السيد الشخص - مرجع سبق ذكره- ص 133.

<sup>2</sup> باسم محمد ولي محمد جاسم محمد- مرجع سبق ذكره- ص 314-316

## الفصل الثاني **الاتجاهات**

عليها ، حتى يستطيع أن يكون اتجاها صحيحا وبالتالي تدبر أموره بطريقة جيدة وأيضا يبتعد عن كل الذين يحاولون تضليله عن الحقيقة .

### \* العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه سهلا :

وفيمايلي سنذكر أهم العوامل التي تساعد على تسهيل أو تيسير عملية تغيير الاتجاهات:-

- ضعف الاتجاه وعدم رسوخه.
- وجود اتجاهات متساوية في قوتها بحيث يمكن ترجيح أحدهما على باقي الاتجاهات.
- عدم تبلور ووضوح اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه .
- وجود خبرات مباشرة تتصل بموضوع الاتجاه .
- عدم وجود مؤثرات مضادة للاتجاه.
- سطحية الاتجاه مثل الاتجاهات التي تتكون في الجماعات الثانوية كالأندية والنقابات والأحزاب السياسية<sup>1</sup>.

### \* العوامل التي تجعل تغيير الاتجاه عسيراً:

- قوة الاتجاه ورسوخه وزيادة درجة وضوحه عند الفرد.
- تحوله - بمرور الوقت- إلى مكون من مكونات شخصية الفرد ، والجماعة التي ينتمي إليها ، وهنا تلعب دوافع الفرد دورا كبيرا في ترسيخ الاتجاه .
- ضيق الأفق والانغلاق العقلي عند بعض الأفراد يجعل من تغيير أو تعديل الاتجاه مسألة شبه مستحيلة ، لأنه ليس هناك التقاء بين ما يؤمن به الشخص من اتجاهات وبين ما يؤمن به الآخرون من اتجاهات.
- محاولة استخدام العنف أو القهر في تغيير الاتجاهات يزيد من ثبات الاتجاهات ورسوخها ، ولهذا يؤكد أريك هوفر hoffer إن العنف يولد التطرف ، وإن التطرف يشجع على العنف ، وأن من الصعب تحديد أيهما أولا ، وقد وضع فيرار ferrero أن مبادئ القوة تشجع على التطرف ، وأن التطرف يشجع على اعتناق مبادئ القوة

<sup>1</sup> أحمد علي حبيب - مرجع سبق ذكره- ص106.

فالثوار في الثورة الفرنسية كانوا كلما سفكوا مزيدا من الدماء كلما زاد احتياجهم إلى اعتناق مبادئهم على أنها نتائج مطلقة .<sup>1</sup>

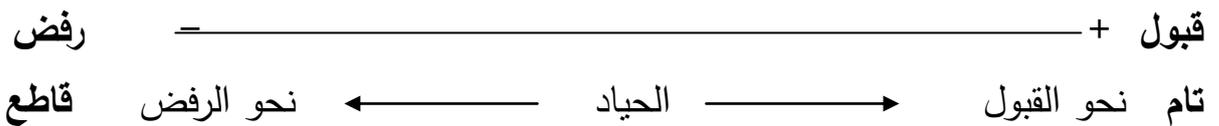
### 08: مقياس الاتجاهات:

إن الاتجاهات هي دوافع قوية وحوافز ، بل هي الأحرى قوى محركة وموجهة لسلوك الفرد لذلك أدرك أهميتها القصوى ، فنشأت اتجاهات لقياسها ، وأصبح هناك مقاييس لذلك بهدف فهم سلوك الأفراد والتنبأ بهذا السلوك ، ومن ثم ضبطه وتوجيهه.<sup>2</sup>

ولذلك اهتم كثير من العلماء بقياس الاتجاهات ، ووضعوا لذلك مقاييس متعددة ، هذه المقاييس عبارة عن مجموعات من القضايا مثل موضوعات جدلية معينة في موضوع واحد وتتوافر فيها شروط معينة.

ومن أهم مقاييس الاتجاهات مقياس " بوجاردس، ثرستون، ليكرت" وتتنوع الاتجاهات لكل فرد منا وتتباين المواقف التي نتعرض لها ، ويمكن رصد هذا التنوع في الاتجاه في ضوء عدد من الأبعاد مثل الشدة (1) قوة أو ضعفاً والوجهة (2) ايجاباً أو سلباً - والتعدد (3) كثرة العناصر التي يعبر من خلالها الفرد عن اتجاهاته أقلتها ) ، ولكي نصف اتجاه الفرد ونستخدمه في فهم سلوكه والتنبؤ به ، نحتاج إلى المقاييس التي ذكرناها سابقاً.

وتهدف جميعاً إلى وضع الشخص - بناءً على استجابته- على متصل يمتد من القبول التام إلى الرفض القاطع ، ويمكن تصور هذا على أنه يشبه الخط المستقيم الذي يمتد بين نقطتين ، يمثل احداها أقصى درجات القبول لموضوع الاتجاه وتعكس الأخرى أشد درجات الرفض ، ويشكل منتصف المسافة بين النقطتين مواقف الحياد تجاه الموضوع .



شكل (03) يقدم تصوراً للاتجاه يجعله قابلاً للقياس

<sup>1</sup> محمد ابراهيم عيد - مرجع سبق ذكره -114.

<sup>2</sup> عباس محمود عوض- في علم النفس الاجتماعي- دار المعرفة الجامعية- الاسكندرية - 2002-ص38.

ويعبر الفرد عن موقفه من موضوع الاتجاه ، أي درجة قبوله أو رفضه ، أي موقع الفرد على البعد السابق ، وهذا التعبير إما يكون لفظيا نتيجة توجيه سؤال إلى الفرد ، وإما يكون تلقائيا في ثانيا مسامرات الفرد مع أصدقائه، وإما يكون التعبير عمليا كأن يمارس الفرد سلوكا يترجم نحو موضوع ما ، وأشكال التعبير هذه اللفظية وغير اللفظية يمكن التعرف عليها وملاحظتها ، وبالتالي قياس الاتجاه.

ولأن الاتجاه كما يري (جرين 1954) مفهوم بعد عن مجموعة واستجاباته المترابطة والمتسقة للفرد إزاء موضوع معين سواء كانت هذه الاستجابات تظهر تقبله أو رفضه لهذا الموضوع ، فإنها تعبر عن ترابط بين استجابات وتتمثل المثيرات إلى متصل بموضوع الاتجاه في الأسئلة التي توجه إلى الفرد حول موقفه من هذا الموضوع أو مفهومه عنه، مما يعني أن الاتجاه تكوين فرضي عليه الاستدلال من خلال تلك الاجابات عن هذه الأسئلة (أو البنود) التي تشكل عينة لاستجابات الفرد المترابطة إزاء الموضوع.<sup>1</sup>

### 1- مقياس بوجاردس: Bogardus 1925

يعتبر بوجاردس من رواد حركة مقياس الاتجاهات ، وقد اهتم بقياس المسافة الاجتماعية بين الأفراد ، ويشتمل مقياسه على سبع وحدات تمثل درجات متفاوتة لمواقف الحياة الواقعية ، يمكن فيه الاستدلال على شعور الفرد بالبعد أو القرب الاجتماعي نحو جنس أو شعب آخر.<sup>2</sup>

وقد كان مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية أول مقياس وضع لقياس الاتجاهات ، وكانت الدراسة التي طبق فيها هذا المقياس تستهدف التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى.

ولقد وضع العبارات السبعة تمثل متصل متدرج أول عبارة فيه تمثل أقصى درجات القبول أو التقبل الاجتماعي ، وآخر عبارة وهي السابعة تمثل أقصى درجات الرفض أو النبذ الاجتماعي ، وكانت العبارات على النحو التالي :-

1- أقبل أن أتزوج من فرد منهم .

<sup>1</sup> عبد الحليم السيد وآخرون - مرجع سبق ذكره - ص 54-55.

<sup>2</sup> أحمد محمد حسن صالح وآخرون - الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية - ج1 - مركز الاسكندرية للكتاب - الاسكندرية - دت - ص 270.

- 2- أقبل انضمام فرد منهم إلى النادي الذي انتمي إليه ليكون صديقي بعد ذلك.
- 3- أقبله جارا لي في المسكن.
- 4- أقبله واحدا من المواطنين في بلدي.
- 5- أقبله زائرا لوطني.
- 6- أقبل استبعاده من وطني .

وكانت العينة التي طبق عليها هذا المقياس تتألف من (1725) أمريكيا ، وكان المطلوب أن يحددوا اتجاهاتهم نحو عدد من أبناء الشعوب الأخرى والتي توردها هذه الدراسة في الجدول الآتي :

الجدول رقم (01) يوضح دراسة بمقياس بوجاردوس

رقم العبارة	الاتجاه نحو الأتراك %	الاتجاه نحو السويديين %
1	01.40	45.30
2	10.00	62.10
3	11.70	75.60
4	19.00	78.00
5	25.30	86.30
6	41.00	05.40
7	13.40	01.00

وأفراد هذا البحث يمكن لكل منهم أن يستجيب بالرفض لأكثر من عبارة من عبارات القياس، ذلك لأنها ليست متعارضة أو متنافية ، كذلك من يستجيب بالقبول<sup>1</sup>.

## 2- مقياس ليكرت: Likret 1936

اقترح ليكرت خطة جديدة لوضع اختبارات لقياس الاتجاهات تعتمد على "درجة الموافقة" بمعنى أن يستجيب الأفراد إلى جميع العبارات التي يشملها المقياس عن طريق إحدى الدرجات التالية (أوافق

<sup>1</sup> عباس محمود عوض - في علم النفس الاجتماعي - مرجع سابق - ص ص 39-40.

## الفصل الثاني **الاتجاهات**

بشدة- أوافق- غير متأكد -لا أوافق- لا أوافق بشدة) ويطلب من المفحوص أن يضع علامة على الإجابة التي تعبر عن رأيه أحسن تعبير بالنسبة لكل عبارة من العبارات التي يتضمنها المقياس.<sup>1</sup>

أوافق بشدة - أوافق - غير متأكد - لا أوافق - لا أوافق بشدة  
1 2 3 4 5

وكان ليكرت يقوم بجمع درجات المفحوص على العبارة في ضوء التقسيم السابق ثم يحاول أن يعرف إلى أي حد ترتبط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية ثم يحذف العبارات التي لا تظهر قدرا كبيرا من الاتفاق أو الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس.

ويتضح أن طريقة -ليكرت- تتميز على طريقة - ثرستون - (كما سنلاحظ لاحقا) في أن طريقة -ليكرت- تتيح لنا اختيار عدد أكبر من العبارات التي ترتبط ارتباطا عاليا مع الاختبار ككل رغم اختلاف الحكماء في حكمهم على مدى قيمتها من ظاهر محتواها في قياس الاتجاه موضع البحث الأمر الذي يتيح لمتتبع هذه الطريقة تناول جوانب عديدة للاتجاه لا يشملها مقياس - ثرستون-.

كذلك فإن طريقة - ثرستون- إما أن توافق أو لا توافق وفي طريقة - ليكرت- نتمكن من معلومات أكمل عن المفحوص ذلك أنه يستجيب لكل عبارة ، بينما في طريقة - ثرستون- فإنه حر في ترك العبارة أو الإجابة عليها.<sup>2</sup>

3- مقياس ثرستون:

في عام 1929 قام العالم النفسي الشهير- ثرستون- بالاشتراك مع زميل له- شيف- Chave بمحاولة كان الهدف منها هو وضع مقياس ( وحداته متساوية الظهور) ثم انطلق بعد ذلك - ثرستون - مع تلاميذه يصممون مقاييس اتجاهات الناس نحو الوطنية والرقابة والكتاب المقدس والاعتماد على الله ، وحرية المرأة ، وهجرة الأفراد، والشيعوية، والزواج، والطلاق وما إلى ذلك من موضوعات تكشف عن اتجاهات الناس نحوها.

وقد أعد المقياس من خلال تقدير أوزان للعبارات ، معتمدا في هذا التقدير على المحكمين والخبراء في الميدان ، وكان يطلب منهم أن يصنفوا العبارات حسب الايجابية والسلبية في (11) خانة

<sup>1</sup> أحمد محمد حسن صالح وآخرون- مرجع سبق ذكره ص ص270-271  
<sup>2</sup> عباس محمود عوض - مرجع سبق ذكره - ص44.

## الفصل الثاني الاتجاهات

بحيث أكثر العبارات ايجابية في الخانة رقم (1) وأكثرها سلبية في الخانة رقم (11) ثم المتوسطة في الخانة رقم (6) <sup>1</sup>. مخطط (04) يوضح درجة التشتت لمقياس ثرستون

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
معارض					محايد		مويد			

وهذا سوف يؤدي إلى أن يتضمن المقياس أقل تشتتاً ، ذلك أن المحكمين سوف يتفقون بدرجة لا بأس بها على مجموعة من العبارات ، كذلك سيختلفون ، وهذه العبارات التي سيختلفون عليها ستكون كبيرة التشتت، وهذا سيؤدي إلى حذفها الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى اختيار (22) عبارة المسافة بين كل واحدة منهم متساوية .

ولقد وضع الباحث العبارات التي وقع الاختيار عليها في قائمة مبدئية طبقت على مجموعة من الأفراد لكي يتثبت من أن العبارات تقيس ما وضعت له ، ولقد كان يفرغ درجات المجموعة من سؤال معين ، فإذا اتفق اتجاه الشخص الذي اختار عبارة مع ما لهذه العبارة من قيمة في تعبيرها عن الاتجاه فهي جيدة .... أما إذا وجد عبارة تعكس عدم الموافقة على شيء ، وقد اختارها عدد كبير ممن يوافقون أو يحبون هذا الشيء ، فإن هذه العبارة ينبغي استبعادها من المقياس ، فقد كانت العبارات الواضحة والتي تناسب الموضوع الذي وضعت لقياسه هي التي تختار. <sup>2</sup>

### نقد طريقة ثرستون :

- 1- تتطلب هذه الطريقة عناءً وجهداً كبيرين حتى يصبح المقياس صالحاً للاستعمال .
- 2- قد تفتقر الأوزان التي يعطيها المحكمين إلى الموضوعية. <sup>3</sup>

وبالتالي فعيوب هذا المقياس أنه يتطلب من الحكام جهداً ليحددوا وزن كل عبارة من العبارات التي بدأ بتجربتها لكي تنتهي للعبارات التي تكون المقياس في صورته الأخيرة ، كذلك فقد يستعان

<sup>1</sup> محمد ابراهيم عيد - مرجع سبق ذكره- ص 103.

<sup>2</sup> عباس محمود عوض- مرجع سبق ذكره -ص 41-42.

<sup>3</sup> محمد ابراهيم عيد - مرجع سبق ذكره- ص 103.

بمحكمين ويتبين أنهم متعصبين أو متحيزين ، وقد تكون العبارات المتساوية البعد في نظر الحكام مختلفة بالنسبة للمفحوصين ، أنه لو حصل نفس الشخصين على متوسط درجات واحد فإن هذا المتوسط يختلف بالنسبة لكل فرد منهما.<sup>1</sup>

#### 4- الطرق غير المباشرة :

تشتمل هذه الطرق على أنواع مختلفة من الاختبارات مثل الاختبارات التي تتألف من عدد من الوحدات التي تقيس المعلومات حتى يبدو الاختبار وكأن الغاية منه هي مقياس المعلومات لا الاتجاهات، وقد وضع - وسكلر - اختبارا من هذا النوع وهو اختبار "الاختبار المتعدد" ويتضمن أسئلة محددة الإجابة لحقائق ثابتة وأخرى غير محددة الإجابة. ووضع أمام كل سؤال عدة إجابات يختار منها الفرد الإجابات التي يعتقد أنها صائبة ويمكن للباحث أن يتعرف على اتجاهات الأفراد من خلال إجاباتهم للأسئلة غير المحددة الإجابة.

كما تتضمن هذه الطرق أنواعا أخرى من الاختبارات الإسقاطية مثل ما فعل - سانفورد - في دراسة القلق إذ عرض على المفحوص صورة تمثل شخصية أحدهما يسأل الآخر عن الأسباب التي جعلته قلقا، ويطلب منه أن يجيب عن السؤال نيابة عن الشخص الموجه إليه السؤال في الصورة، وهو بذلك يعترض على أن المفحوص سيسقط اتجاهه على الموقف بطريقة لا شعورية.<sup>2</sup>

#### 09- كيفية إعداد مقياس الاتجاهات:

لو اتفقنا على أن تعريف الاتجاه هو ميل لفظي ينتظم ويدور حول قيمة من القيم أو موضوع من الموضوعات أو جماعة من الجماعات البشرية، فإن قياس الاتجاه يصبح تسجيلا للاستجابة اللفظية للفرد، ويمكن ترجمة هذا التسجيل لاتجاه الفرد إلى قيمة عددية من خلال أحد الاستبيانات الخاصة بقياس الاتجاه.

والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى الحقائق التي يهدف إليها البحث. ويراعى في إعداد الاستبيان ما يلي:-

<sup>1</sup> عباس محمود عوض- مرجع سبق ذكره- ص43.

<sup>2</sup> أحمد محمد حسن صالح وآخرون- مرجع سبق ذكره- ص271.

- 1- السهولة وعدم الغموض: فيجب أن تكون الألفاظ والكلمات التي تتضمنها أسئلة أو جمل المقياس بسيطة وسهلة ومعروفة وليست غريبة أو غامضة بالنسبة للمبحوثين، كما يجب أن تراعي المستوى التعليمي لهم، وإذا كانوا حضر أو بدو وبالتالي نضع المفردات الشائعة في كل المجتمعين.
- 2- عدم التمييز: يجب أن لا تشتمل أسئلة الإستبيان على عبارات أو ألفاظ تجعل المجيب على السؤال متحيزا عند إجابته عليها كالسؤال الذي يوجه إلى جماعة من المسيحيين عن رأيهم في الإسلام ، فالإجابة تكون واضحة أي أنهم ينحازون إلى دينهم .
- 3- تجنب الأسئلة التي يؤدي إلى الإيحاء : و هي التي تتضمن الإجابة عليها بطريقة غير مباشرة ، فهي لا تترك للمبحوث سوى احتمال واحد للإجابة ، أي الإيحاء إليه بإجابة معينة ، ومن الأحسن أن تتعدد الاحتمالات لكي تتعدد الإجابات .
- 4- تجنب الأسئلة الخاصة والحرجة : وهي الأسئلة المتعلقة بالحياة الخاصة للمبحوث إذ تعتبر تدخلا في حياته وبالتالي فهو لن يجيب عنها ، كأن نقول المجدد بما أنك بعيد عن زوجتك (الجنس الآخر) فهل تقوم بالزنا ؟ أو أسئلة خاصة بعلاقته مع زوجته .
- 5- مراجعة الإستبيان قبل تطبيقه : يراعى قبل إستخدام الإستبيان بطريقة نهائية مراجعة أسئلته، وذلك بإجرائها على مبحوثين تتفق خصائصهم وخصائص العينة للتأكد من مناسبة الأسئلة وما تتضمنه من ألفاظ وعبارات ، واحتمال القيام بحذف أو إضافة بعض الألفاظ والعبارات ، كما يجب حساب ثبات وصدق الإختبار بأحد معاملات الارتباط الشهيرة<sup>1</sup>.

## 10 : مشكلات قياس الاتجاهات :

من المعروف أن قياس الاتجاهات يعبر عن اتجاهات الفرد الحقيقية و أحكامه المستندة إلى وقائع ، كما يدل على معرفة معتقدات الفرد عن أي موضوع أو مشاعره نحو شيء معين سواء كانت التقبل أو الرفض، ومن هنا نجد أنه ليس من السهل قياس اتجاهات الأفراد لأنه يصعب معرفة وميول وآراء ومشاعر الفرد الحقيقية ، فالسلوك ليس دائما يدل على اتجاه الفرد ولذلك فهناك عدت مشكلات تؤثر في إصدار الاستجابة على مقاييس الاتجاه منها :

- 1- **طبيعة المبحوث** : كالميل للظهور بشكل جذاب اجتماعيا أو الميل للإذعان وقبول كل ما يقدم له بغض النظر عن ما يتضمنه ، أو تتأثر الاستجابات بعاداته في التعبير اللغوي والفروق الفردية

<sup>1</sup> كامل محمد عويضة - علم النفس الاجتماعي - ج 11- سلسلة عالم المعرفة - دار الكتب العلمية - بيروت- 1996- ص ص127-128.

## الفصل الثاني الاتجاهات

في فهم أسئلة الاستبيان ، أو الفروق المتعلقة بالإطار المرجعي والخبرات السابقة . وهذه الجوانب لا تعد استعدادا عاما للشخصية ، وإنما نتاج للتفاعل بين المبحوث والأداة أثناء موقف القياس .

2- محددات الأداة : حيث تتأثر إستجابة المبحوث نظرا لأساليب التعبير أو سهولة اللغة وفهمها أو العكس ، وأيضا بطرق ترميز الإجابات إما الأسئلة مفتوحة النهاية أو المنبهات الإسقاطية . و أثر وجهة الإستجابة وتأثير طريقة صياغة البند على فهم المبحوث للمقصود منه . حيث يصاغ عادة في شكل جملة تقريرية قد لا تكشف عن التكرار النسبي لحدوث الشيء المتضمن في البند أو تأتي صياغة البند بطريقة لا تسمح بتحديد هذا التكرار مما يصعب على الفرد إجراء مقارنة بين بدائل الإجابة المقدمة للبند .

3- كما تأثر عوامل موقف القياس والظروف التي يتم فيها على استجابة الفرد بالإضافة إلى كل هذا قد يؤثر نوع الموضوع على استجابة الفرد . كذلك طول بنود الاستبيان ونوع الأسئلة ، ومزاج المبحوث أثناء القياس .

كل هذه المشكلات بالإمكان التقليل من تأثيرها على صدق المقياس وذلك بمراعاة ما يلي أثناء قياس الإتجاه :-

- إيجاد علاقة جيدة مع المشارك وذلك بتعلم مهارات التفاعل الاجتماعي والإلمام بثقافة المشارك وذكر إستمالات واقعية تؤكد على أهمية مشاركته وضرورة الإفصاح عن رأيه الحقيقي والعمل على إقناعه بأن صراحته هذه ضرورية ولن تعرضه لأي أذى (غبن أو نقد أو ما شابه).

- صياغة الأداة بشكل يقلل من تأثير العوامل الخارجية وذلك بمراعاة اختيار عبارات تمثل مواقف واقعية أو على الأقل أقرب إلى الواقع تساعد المبحوث في التعبير عن اتجاهه نحوها بوضوح ، واستخدام ألفاظ واضحة محددة توصل المعنى بسهولة دون لبس، وتجنب وضع بدائل الإجابة في ترتيب يوحي بوجهة الاستجابة ، والتأكد من ارتفاع تقديرات ثبات الأداة وصدقها .

- استبعاد المشاركين الذين يظهرون تأثرا واضحا بالعوامل الخارجية .  
- الاعتماد قدر المستطاع على إستراتيجية واسعة للقياس باستخدام أكثر من طريقة لقياس الاتجاه مما يتيح فرصة معالجة عيوب إحدى الطرق بمزايا الطريقة الأخرى.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الحليم محمود السيد وآخرون- مرجع سبق ذكره -ص 66.

## خلاصة الفصل

ومن خلال ما سبق نجد أن مشكلة صدق المقياس حسب لويس مليكة مشكلة أساسية في استخدام كل اختبار أو مقياس سواء كان استبياناً أو مقابلة ، أو غيرهما من الأدوات، ذلك أن هذه الأدوات تعتمد اعتماداً كبيراً على التقدير اللفظي للشخص نفسه عن موضوعات لا نلاحظها ملاحظة مباشرة وقد يكون هذا التقدير صادقاً أو غير صادق ، ويمكن التحقق من صدقه عن طريق محكات مثل عضوية الفرد في الجماعات المختلفة ، وتقدير الأصدقاء ، والبيانات المستمدة من تاريخ الحالة ، وقد يحاول القائم بالمقابلة تقدير شدة استجابة الفرد ، وذلك على أساس الطريقة التي يستجيب بها وسرعة الرد وتعليقاته وصوته وتعابير وجهه ، وقد يحاول الحصول على بعض البيانات من المستجيب مثل درجة نظرفه في اتجاهاته وإجاباته عن عدد من الأسئلة مثل طول فترة احتفاظه بالاتجاه واستعداده لبذل الجهد في إقناع غيره بوجهة نظره ، وما هي الآثار العملية التي يرى المستجيب أنها تستمد من أحكامه اللفظية وقد يقدر سلوكه عن طريق نوع المنظمات التي ينظم إليها ودرجة ونوع نشاطه فيها وبالطبع تواجه القائم بالمقابلة صعوبات عدة في هذا التقدير مثل اختلاف معنى الدرجة والمسافة بين الدرجات المتتالية من باحث لآخر ، والذاتية في تقدير الصوت والتعليق والتعبير الوجيه وخاصة أن دلالة هذه العلامات نفسها تختلف من مستجيب لآخر .

وبعد الانتهاء من فصل الاتجاهات سيتم التطرق إلى فصل الشباب بنوع من التفصيل والتوضيح للتعرف على هذه الشريحة أكثر .